القوّات المسلحة الجنوبية.. صمام أمان الجنوب

عنتر الشعيبي

منذُ تحرير المحافظات الجنوبية من قوى الاحتلال اليمني، ممثلة بالمليشيات الحوثية الإرهابية والأحزاب اليمنية والقاعدة وداعش، يظل فكر بناء دولة جنوبية عصرية قويّة ذات سيادة وشموخ سائدًا لدى فئة من كبار الوطنيين المُخلصين لدماء الشهداء الأبرار، حيث تُولي القيادة الرشيدة أهمية قصوى للقوات المسلحة الجنوبية، باعتبارها الحصن المنيع لحماية الشعب الجنوبي، كونها الدرع الواقي من كل المخاطر الأمنية والعسكرية، والتدخل الإيجابي الداعم في حالات الطوارئ والأزمات الطبيعية، ومواجهة الحروب الوبائية، والهجمات الإلكترونية، التي تتربص اليوم بمستقبل الجنوب، من خلال تعطيل تنفيذ برامج ومشاريع التنمية والازدهار، في ظل أوضاع تتّسم بالاضطرابات الإقليمية والدولية، فضلاً عن كون القوّات المسلحة الجنوبية مصدر العزّة والفخر لدى كافة الشُعوب الواعية، حيث يُعزز ذلك الفخر والشهامة ما سجله أبطال الجنوب الأشاوس من شجاعة وإقدام في كل المواقف التي تطلبت ذلك، سواء في ساحات المعارك، المرابطة على الحدود، أو في مكافحة الإرهاب وغيرها، حتى بات "الجندي الجنوبي" رمزًا شامخًا للبطل الذي يُقدم روحه الزكيّة دفاعًا عن الحقّ وصونا لحمى الوطن، من خلال عُمق المواقف الجليلة التيَ جعلت من كل أسرة وبيت من الشعب الجنوبي تفتخر بما قدمه أبناؤهم حينما لبوا نداء الواجب دفاعًا عن مبادئ الثورة الجنوبية وقيمها ودماء الشهداء والجرحى، لإعلاء صوت الحق، وتقرير المصير، وتعزيز مفاهيم الانتماء والولاء، ومحبّة للجنوب، برسم صورة ناصعة ترسّخت في عقل كل مواطن جنوبي واع تجاه القوات المسلحة الجنوبية الأمن الشامخة، بذات الرؤية التي تنظر من خلالها القيادة الرشيدة، ممثلة بالرئيس القائد عيدروس الزُبيدي القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية، إلى كافة وحدات القوّات المُسلحة التي جعلتها تقوم بدورها الكامل في أداء مهامها المنوطة بها باحترافية عالية، بالرغم من أن فترة تأسيسها قصيرة جداً ولكن استطاعت القوات المسلحة الجنوبية بكل عزيمة وإصرار أن تثبت للجميع جدارتها وقدرتها على حماية الجنوب وأمنه واستقراره، مع الحرص أيضاً على رفع جاهزيتها القتالية، وتطوير معداتها العسكرية بتحسين كفاءة وفعالية عناصرها باستمرار، وإتاحة كل فرص الانتقاء والارتقاء لعناصرها البواسل، للتمكين أكثر في المجالات العسكرية التخصصية التي تمتاز بالسرعة والمرونة العالية، خلال أداء التمارين التدريبية والتأهيلية وغيرها...

مما سَبق ندرك قدسيّة القوات المسلحة الجنوبية وأهمية الريادة في المؤسسات العسكرية والأمنية، التي تستوجب الاحترام والعرفان بتضحيّات الشُرفاء، خاصة في ظل علامات بارزة للتوترات والرهانات ومؤشرات جيو-استراتيجية للأطماع المتفاوتة من قبل مليشيات الإخوان والحوثي وبقايا عفاش لمحاولة إعادة الهيمنة والاحتلال للجنوب؛ لذلك لا بد من بذل جهود مضاعفة من قبل القيادة الرشيدة العليا خلال هذه المرحلة الحرجة لرفع سقف التحدّي، والعمل على منح أولوية كبيرة لمجال التطوير والتحديث داخل المؤسسة العسكرية باختلاف طبيعة عملها ومناهجها، وأن يتم التركيز على التطوّر التقني والتكنولوجي، والتخطيط الاستراتيجي، والعقائد القتالية، واستعراض تاريخ الحروب والمواجهات بين الجيوش، والتكتيك الحربي القديم والحديث، والوسائل الدفاعية والهجومية العصرية، دون تجاهل الأبعاد الوطنية المهمّة جداً من ترسيخ مفاهيم الهويّة الوطنية الجنوبية: قدسيّة حياة الوطن، واجب الدفاع، الالتزام الأخلاقي، احترام القوانين، الوعي واستشراف المُستقبل، التحدّيات الأمنية، الدبلوماسية العسكرية، استقرار الجنوب ، حماية الإنسان.

بصراحة دعونا هنا أشيد بتأدية أبناء الجنوب الشُرفاء المُنتسبين للقوات المُسلحة الجنوبية وكافة المؤسسات الأمنية، لواجبهم الوطني بكل جدارة واقتدار، ما جعل منهم اليوم قوّة فاعلة في تعزيز أسس الأمن والاستقرار في الجنوب والمنطقة، أسمى تحياتي وتقديري لتضحياتكم يا أسيَاد الأرض الجنوبية الطيبة.

عدن تستحق أن تعيش حياة آمنة

عبد الله سالم الديواني

يعلم الجميع أن الواقع الأمني الذي تعيشه عدن منذ فترة بكل ما يحمله من تخبط وبعض التجاوزات من قبل بعض القيادات الأمنية والعسكرية قد انعكس على تعكير حياة سكان المدينة، كونها معروفة بمدينة حضرية لم تعرف مثل هذه التجاوزات، وأصبح تعدد الأجهزة الأمنية والعسكرية في عدن وما جاورها يشكل هاجسًا أمنيًا مقلقًا للجميع بسبب تعدد تشكيلاتها الأمنية في عدن وعدم وجود تنسيق انضباطي ملزم فيما بينها.

كل ذلك يؤدي إلى سلسلة من الحوادث الأمنية بين وقت وآخر وصلت إلى المواجهة بمختلف الأسلحة لأيام كما حصل في القطاع الشرقي وفي أحداث كريتر وآخرها ما حصل في جزيرة العمال.

إن الواقع الأمني ما بعد تحرير الجنوب من الغزو الشمالي وبالذات في الحبيبة عدن يؤكد أن القصور في توحيد الأجهزة الأمنية والعسكرية تحت قيادة مركزية واحدة وتعدد مراكز القرار فيها وتنازع على الصلاحيات بين قياداتها كل ذلك قد أدى إلى استمرار التجاوزات ودون محاسبة صارمة، وقد يستمر هذا الوضع إذا لم تبادر القيادة في عدن وغيرها إلى الإسراع في توحيد هذه القوات في إطار قيادي وعملياتي واحد؛ لأن التعدد في مصادر القرار قد يؤدي إلى صراعات لا تتحملها عدن كعاصمة للجنوب ومصدر القوة والهيبة للمجلس الانتقالي كونه المفوض في تحمل المسؤولية فيها.

كما أن انتشار النقاط الأمنية على مداخل وأحياء عدن وتعدد هذه النقاط يسبب إرباكًا وازدحامًا للمواصلات وغيرها من الخدمات وبعضها لا تبعد عن الأخرى إلا أمتارًا قليلة.

وهكذا يتطلب الأمر إلى مراجعة جادة من قبل الأخ محافظ عدن وبالتنسيق مع القادة الأمنيين في عدن لوضع ضوابط امنية موحدة وصارمة للجميع.

ولا بد من اللجوء إلى الحكمة والتعقل عند معالجة أي تجاوزات في الجانب الأمني واستخدام الطرق السلمية في حل أي خلافات بين قادة هذه الأجهزة وعدم الانجرار إلى استخدام السلاح في حدودها الاستثنائية.

ويجب التحسين للأداء الأمني فإنه يتطلب من كافة القيادات في عدن، أمنية وعسكرية، بقيادة المحافظ النشط، دراسة إمكانية نقل بعض هذه القوات والمعسكرات إلى خارج عدن على أن تبقى القوات الأمنية الكافية لحماية عدن وإعادة تدريبها وتسليحها بالأسلحة والآليات التي تمكنها من أداء دورها بشكل فعال وبانضباط صارم في جميع وحداتها؛ لأن عدن العاصمة تستحق أن تعيش بطريقة آمنة بعد أكثر من ٧ سنوات من المعاناة.

كفانا فسادًا.. بالجهد والعمل والإخلاص نبني الوطن

علي عبدالله الدويلة

يتركز حديث الشارع، خاصة في هذه الأيام، حول موضوعات هامة ومطالب أساسية تمس القضية الجنوبية الوطنية بكل أبعادها السياسية والثقافية وحياة المواطن التي أصبحت هماً لا يطاق، في ظل هذه الظروف الاقتصادية الراهنة الصعبة والتي يعاني منها الكثير من الناس الفقراء البسطاء، أصحاب الدخل المحدود، منها: انقطاع التيار الكهربائي، والغلاء الفاحش في ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وغيرها من الكماليات الأخرى، وعدم توفير فرص العمل للطلاب الخريجين الحاصلين على الشهادات العليا، حتى أنهم أصبحوا يتجهون للتدريس في المدارس الخاصة، وقوات العمالقة والجيش الوطني يشكون من تأخر رواتبهم، والمعلمون يطالبون بصرف العلاوة السنوية للأعوام السابقة، وكل هذه الظواهر السلبية عكست نفسها سلبًا على الواقع الاجتماعي وأصبح المواطنون يعانون الكثير من الهموم والمشاكل الاجتماعية والأزمة الاقتصادية الخانقة وعدم توفر الأمن والاستقرار، ومن الوعود الكاذبة هي الإعلان عن تنفيذ مشاريع تحسين وتطوير الكفاءة التشغيلية والإنتاجية لمولدات الكهرباء، لكنه لم ينفذ من ذلك شيئا، وظلت هذه الوعود الكاذبة تخديرًا للمواطن إلى معاناة أخرى مثل انقطاع المياه وطفح المجاري في مناطق عديدة ليست بعيدة عن محافظة عدن، ونتيجة كل هذه الصراعات والخلافات السياسية وتناقضات الحياة الفكرية والسياسية والأوضاع العربية المتردية أصبح معظم الناس يعانون من الفقر والجهل والحرمان بسبب هذه الأزمة الاقتصادية الخانقة المفتعلة.

سيادة الرئيس.. وزراء غير مناسبين في مكان مناسب!

د. الخضر عبد الله

الحقيقة إنه ليس أسوأ ولا أخطر من عملية غياب الأسس الصحيحة في اختيار الكوادر القيادية في المؤسسات العامة، وسائر أجهزة الدولة، وتعد هذه جوهر لمشكلة الإحساس بالعجز عن تنفيذ سياسات شفافة وصادقة.

والاختيار العشوائي غير المدروس لوضع المسؤولين غير المناسبين في الأماكن الخطأ، فإنه يعني اعترافًا بعجز وتقصير الأجهزة المسؤولة عن الوفاء بالتزاماتها، في تنفيذ المهمة المنوط بها.

سيادة الرئيس.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا وُسِّد الأمر لغير أهله فانتظروا الساعة) لعل أبرز ما جاء به هذا الحديث هو التحذير من مغبة تكليف العمل لأفراد مؤهلاتهم مغايرة تمامًا لمتطلبات الوظيفة المراد شغلها، وهذا بحد ذاته أكبر معول للهدم وضياع الوقت وتبذير المال وصرفه بشكل عشوائي، لا سيما أن هناك تراكمات لا يستهان بحجمها من تجاوز شروط الوظائف منذ سنوات أدت إلى حالة من التردي في الأداء وتعطيل المصالح بسبب إشغال أشخاص لا ينتمون إلى طبيعة العمل، بل شتان ما بين مؤهلاتهم ومسمى الوظيفة، فتجد وزيرًا خريج حقوق يشغل وظيفة في وزارة التربية والتعليم! وكذا وزيرًا خريج اقتصاد يشغل في وزارة الصحة! والأمثلة كثيرة موجودة في مختلف القطاعات، وبهذا الاختيار غير الصحيح أحدث إرباكا لا يمكن إنكاره من تدن لمستوى الخدمات والأداء الوظيفي والنمو في كافة القطاعات بشكل عام.

سيادة الرئيس.. المراقب من بعيد يستطيع رصد حجم التخبط والقرارات العشوائية الخاطئة غير المدروسة لبعض الأمور التنظيمية الهامة، لذلك تتوالى الأخطاء تباعًا بسبب وجود ثغرات في أساس عملية توزيع الوظائف والمهام برمتها.

ولست أبالغ عندما أقول: إننا نحتاج إلى حزمة من القرارات الشجاعة لنظام وظائف المسؤولين وخاصة فيما يتعلق بالمهام ذات الأهمية لعملية تصويب الأوضاع والإصلاح لرفد قدرة بلادنا بالإنتاج والعمل المؤسسي المنظم.

سيادة الرئيس.. لا يعقل أبدًا أن المواطن يتجرع مرارة الحرب وفشل المسؤولين معا، إن بلدنا بحاجة إلى قيادات ووزراء ومسؤولين لهم القدرة على تفجير طاقات العطاء لدى العاملين، ويوصلون الليل بالنهار، وباعتبارهم شركاء في المصلحة والمصير، ومثالا على ذلك فقد اشترت أجهزة خارجية أحد صناع القرار في بلد ما، حيث ساعدوه لاعتلاء ذلك المنصب، ووفاء لهم برد الجميل، طلب منهم ماذا يريدون منه ليقدم لهم، فقالوا له: "لا نريد شيئا سوى وضع الشخص المناسب في المكان غير المناسب!" واعتبر أن هذا الطلب سهلا يسيرا ولم يكن يعلم أن ذلك كافيا لتدمير بلد بالكامل.

لذلك إذا أردنا المحافظة على بلدنا والنهوض بها وتجنبها الانحراف، فإن وضع الشخص المناسب في المكان المناسب لهو عماد النجاح والتقدم والتطوير والرقي يا سيادة الرئيس.